

مستقبل واعد للنمو تزامناً مع استمرار الإصلاحات الحكومية

«الوطني»: تحسن الوضع المالي في مصر بفضل رفع العوائد الضريبية

و في هذا السياق، خلطت مصر للتوعي أدوات الدين التي تستخدمنها (بالترويج لإصدار سندات عالمية في آسيا وإصدار سندات خضراء وصكوك سيادية)، كجزء من جهودها لتحسين هيكل الدين العام وخنق تحالف الاقتراض. وبالتالي إلى أن أسعار القاعدة المحلية ستتحجّب على مما هو مخلط له في الميزانية. فإن نسبة الدين الخارجي إلى مجموع الدين العام ستترتفع على الأرجح في السنة القادمة.

■ البنك المركزي يبقى
حذراً حيال تسهيل
السياسة النقدية نظراً
لمعدلات التضخم
الالية والمأجورة

على الحكومة المصرية. ولكن من المحتمل أيضاً أن لا تتمكن مصر من الالتزام بعادقها المالية إذا ما ارتفعت أسعار النفط فوق سعر النفط المعتمد في الميزانية (ما بين 65 و 67 دولاراً للبرميل). أو إذا استمرت تكاليف خدمة الدين الحكومي في الارتفاع تزامناً مع الارتفاع العالمي في أسعار الفائدة، خاصة في غياب إجراءات أخرى تعوض تلك الزيادة في التكاليف. وفعلياً، الغي البنك المركزي المصري في سبتمبر الماضي عدداً من مزادات السندات لأن البنوك والمستثمرين طلبوا أسعار قادنة أعلى مما كانت الحكومة تنوي دفعه، وهو ما يوضح التأثير السلبي للعوامل السابقة ذكرها على العجز المالي الذي تستهدفه الحكومة.

اما فيما يخص الدين العام، فقد تراجعت نسبته من 108% في السنة المالية 2016/2017 الى نسبة متوقعة تبلغ 98% خلال السنة المالية 2017/2018، ويرجع ذلك بشكل رئيسي الى الضبط التدريجي للوضع المالي الجاري العمل به، الى جانب المزيد من الارتفاع في نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي. وتتوقع ان يصل الدين الحكومي 94% من الناتج المحلي الإجمالي في السنة المالية 2018/2019 و88% في السنة المالية القادمة، بينما حدّدت توجيهيات ميزانية الدولة الأخيرة للسنة المالية 2020/2021 الصادرة في أكتوبر استهدافها للدين العام عند 79.3% من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2021/2022.

الرسم البياني ١: الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (%) (النحو السنوي)

السنة	الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (%)
13/14	2.9
14/15	3.4
15/16	2.3
16/17	4.2
17/18	5.3
18/19	5.2
19/20	4.9

■ توقعات بتراجع عجز الحساب الخارجي إلى حوالي 2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في السنة المالية الجديدة

الميزانية من 10.7% من الناتج المحلي الإجمالي في السنة المالية 2016/2017 إلى 9.7% من الناتج المحلي الإجمالي في 2017/2018. ولا زالت الأرقام الأخيرة تشير إلى المزيد من التحسن، حيث تلخص العجز المالي بشكل ملطف من 2% خلال الربع الأول من السنة المالية 2017/2018 إلى 1.9% خلال الفترة نفسها من السنة المالية 2018/2019. الأمر الذي يفسح المجال للحكومة لمبلغ العجز المستهدف في الميزانية عند 8.4% للسنة المالية الحالية و7% للسنة المالية 2019/2020.

وبناء على المتغيرات الحالية، نظن أنه بالإمكان تحقيق الأهداف الخاصة بخفض عجز الميزانية، خاصة بعد التدهور الأخير في سعر النقطة من 80 دولاراً للبرميل إلى حوالي 60 دولاراً، الأمر الذي خلف تسبباً الضغط من ناحية، تحتاج لإبقاء أسعار الفائدة مرتفعة لجذب رأس المال الأجنبي لخدمة حاجاتها المالية من العملات الأجنبية. ولكن من ناحية أخرى، قرر خفض تكاليف الافتراض لتشجيع الاستثمار وتعزيز النمو الاقتصادي، وكذلك لخفض خدمة الدين لتحقيق العجز المستهدف في الميزانية. ولكن من الحكمة الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي أولاً من خلال إبقاء التضخم تحت السيطرة، حيث سيهدى ذلك لخفض لاحق في أسعار الفائدة مما سيعكس إيجاباً على تنشيط القطاع الخاص.

عجز الميزانية يتلخص

لقد تحسن الوضع المالي بمصر، ويرجع ذلك بشكل رئيس إلى ارتفاع العوائد الضريبية، وانخفاض دعم الطاقة وأحتواء فاتورة الأجور، فقد تلخص عجز من 20.9% في السنة المالية 2017/2018 إلى 14% في السنة المالية 2018/2019. ولكن الكثير من عدم ال.JTextField يحيط بكلفة تطور الأسعار المحلية اعتماداً على مجموعة من العوامل أبرزها التغيرات الفردية لسعر الصرف وكذلك لارتفاع النقطة في الأسواق العالمية وفي محطات تعبئة الوقود.

السياسة التقدية

مع بقاء التضخم مرتفعاً تسبيباً سيكون البنك المركزي المصري على الأرجح أكثر حذراً بشأن تسهيل السياسة التقدية. فقد يعيق أسعار الفائدة على حالها خلال السنة المالية الجارية عند 16.75% لإبداع للنيلة واحدة و17.75% لسعر الإفاض.

وفي هذا السياق، تواجه السياسة التقدية معضلة صعبة، وذلك إلى سعر صرف السوق، فربما من 17.9 جنيه مصرى دولار إلى رفع التضخم نوعاً ما في الأشهر القادمة أو على الأقل إلى مأزق وتباطأ تراجعه. كما ستؤدي إلى الأرجح التغيرات الأخيرة في المالة تحويل العملة الأجنبية في الجنيه، التي يحتاج بموجتها مستثمرون الأجانب إلى تأمين تحويل العملات الأجنبية في سوق صرف بين البنوك (الانتربنك) لا من البنك المركزي المصري، إلىزيد من المرونة في سعر الصرف ربما بعض الضغط على سعر صرف.

وبالإضافة إلى ذلك، ستتلقى سعر على الأرجح عرضة ارتفاع في معتم 2019، خاصة أن المركز وقف دعم الوقود كلها البده مالية الربط بالأسعار العالمية كما هو مخطط، كما وقع أن يتراجع معدل التضخم

■ النمو الاقتصادي سيبقى قوياً عند 5.2% خلال السنة المالية

2019/2018

الأسواق الناشئة، إلى جانب خطة الحكومة لخفض دعم الطاقة، فإن الاستهلاك الخاص ونشاط القطاع الخاص، سيعييان على الأرجح تحت الضغط خلال السنة المالية الجارية. ولكن استمرار الاستثمار الحكومي القوي والتقدم المتواصل في الإصلاحات الهادفة إلى تعزيز الاستثمار، بما في ذلك الاستثمار الأجنبي، سيدعم النمو في السنتين القادمتين. لذلك، توقع أن يعيق النمو قوياً عند حوالي 5.2% في السنة المالية 2018/2019 و 5.0% في السنة المالية 2019/2020.

أوضح تقرير اقتصادي متخصص للبنك الوطني أن الاقتصاد المصري تحسن بشكل جيد منذ اعتبار برنامج إصلاح اقتصادي طموح في أواخر 2016، مدعم من تمويل من صندوق النقد الدولي بقيمة 12 مليار دولار. حيث حاز التقدم الكبير الذي أحرزه حتى الآن على إشادة الجميع. بما يأن بيده مرحلة جديدة لمصر. وبالفعل، فقد تحسن معدل النمو، وتقلص عجز الميزانية المالية، وبدأ معدل البطالة في التراجع، وأنخفض مستوى الدين العام، وبالرغم من ذلك، فإن مصر لا زالت تواجه عدداً من المخاطر، منها: تعرضاً بشكل كبير للصدمات الخارجية، واستمرار التضخم المرتفع، وارتفاع تكاليف خدمة الدين، ولكن مع التنفيذ المتواصل لاصلاحات في قلل التحسن المستمر للمؤشرات المالية العامة وتطور البيئة التعليمية وكذلك عملة أكثر تنافسية، فإن النظرة المستقبلية للستيني القادمين تبدو إيجابية.

بلغ نمو الناتج المحلي 5.3% في السنة المالية 2017/2018، وهي أعلى وتيرة في عشر سنوات، وقد تواصل النمو بنفس المعدل في الربع الأول من السنة المالية 2018/2019. المنتهي في 30 سبتمبر الماضي. فقد لقى النمو دعماً بشكل أساسى من الارتفاع القوى في الإنفاق الاستثماري الحكومي، واستمرار الارتفاع في إنتاج الغاز الطبيعي، وإنتعاش قطاع السياحة. ونتيجة لذلك، انخفض معدل البطالة إلى 10% في الربع الثالث من 2018 مقارنة بـ 11.9% خلال نفس الفترة من العام الماضي.

ولكن مؤشر مديرى المشتريات تراجع مجدداً إلى نطاق الانكماش في أكتوبر ونوفمبر ليصل إلى 48.6 و 49.2 على التوالي. بعد أن اظهر ارتفاعاً في الربع الأول من السنة المالية 2018/2019 بمعدل 50.5 (من يونيو إلى سبتمبر). ويشير ذلك إلى بعض الضغف في إنتعاش القطاع الخاص غير النفطي، نتيجة بعض التحديات الاقتصادية التي استمرت في الضغط على الطلبة.

ولكن في سياق التشديد المقدم العالمي والقلق بشأن استقرار

تمت عبر 420 صفة

بيتك: التداولات العقارية تقارب حاجز 300 مليون دينار خلال نوفمبر

تراجع قيمة التداولات في محافظة حولي إلى 50.5 مليون دينار في نوفمبر تمثل 16.8% من تداولات المحافظات مقابل تداولات 71 مليون دينار شكلت 26% من تداولات المحافظات في أكتوبر، مع تراجع عدد الصفقات إلى 75 صفقة تساهم بحوالي 16% من عددها في المحافظات مقابل 112 صفقة ساهمت في أكتوبر بحوالي 20% من عدد تداولات المحافظات.

ارتفعت قيمة التداولات في محافظة مبارك الكبير خلال نوفمبر إلى أكثر من 39 مليون دينار مقابل 30.1 مليون دينار في أكتوبر، وبالتالي تساهم بحصة قدرها 13% في تophobic مقابل 11% من قيمة التداولات في أكتوبر، أما فيما يخص عدد التداولات بالمحافظة فقد تراجع إلى أقل من النصف مسجلة 54 صفقة بحصة قدرها 11.4% من عددها للمحافظات مقابل 102 صفقة ساهمت بحوالي 18% من إجمالي عدد التداولات في أكتوبر.

انخفضت قيمة التداولات في محافظة الفروانية في نوفمبر مسجلة 26.6 مليون دينار تساهم بحصة قدرها 8.9% من قيمة تداولات المحافظات بعدها بلغت 32.7 مليون دينار تتمثل بـ 11.8% من قيمة التداولات في أكتوبر، كما تراجع عدد الصفقات بالمحافظة في نوفمبر إلى 54 صفقة تتمثل بـ 11.4% من عدد التداولات مقابل 65 صفقة ممثلة بـ 11% من عددها في أكتوبر.

وتاتي محافظة الجهراء في المرتبة الأخيرة بتداولات انخفضت إلى أقل من النصف مسجلة 8 مليون دينار مقابل 17.3 مليون دينار في أكتوبر، حيث تتمثل 2.7% فقط من تداولات المحافظات لشهر نوفمبر مقابل 6% من التداولات في أكتوبر، وقد بلغ عددها 25 صفقة في نوفمبر مقابل 31 صفقة في أكتوبر، مما يمثل 5% من عدد صفات المحافظات.

مؤشر عدد الصفقات العقارية يسير بشكل متذبذب خاصة في الأشهر الأخيرة من العام الحالي، في حين ارتفع عدد الصفقات المتداولة بحوالي 39% في نوفمبر على أساس سنوي، إلا أنه يتواصل تذبذب التغير السنوي في عدد الصفقات العقارية في الأشهر الأخيرة من العام وإن كان يسير في اتجاه تصاعدي.

سجل مؤشر متوسط عدد الصفقات اليومية 23.5 صفقة في نوفمبر مقابل حوالي 31 صفقة في اليوم من أكتوبر يانخفض بنحو 24% في حين على أساس سنوي ارتفع مؤشر متوسط عدد صفقات التداول اليومي بأكثر من 52% عن متوسط عددها الذي بلغ 15.4 صفقة في اليوم من نوفمبر العام الماضي.

توزيع التداولات العقارية في المحافظات

ارتفعت قيمة التداولات في محافظة الأحمدي إلى 124.5 مليون دينار مقابل 95.3 مليون دينار في أكتوبر، وبالتالي زادت حصتها في تophobic حيث شكلت 41.6% مقابل 34% من قيمة التداولات في أكتوبر، يأتي هذا برغم تراجع عدد الصفقات بالمحافظة إلى 127 صفقة في نوفمبر تمثل 27% من عدد الصفقات بالمحافظات مقابل 209 صفقة شكلت 36% من عدد الصفقات في أكتوبر.

زادت قيمة التداولات في محافظة العاصمة التي يتم تجميعها على أساس أسبوعي في نوفمبر إلى حوالي 51 مليون دينار تشكل 17% من تداولات المحافظات بعدها بـ 30.4 مليون دينار ومتلئت 11% من التداولات بالمحافظات في أكتوبر، فيما استقر عددها بـ 54 صفقة تشكل 11% من عدد الصفقات مقابل 55 صفقة ساهمت بحوالي 10% من عدد التداولات في أكتوبر.

المؤشر التجاري في تophobic أعلى مستوياتها حيث ملئت 3% من تداولات القطاعات مقابل 14.8% من التداولات في أكتوبر، وبلاحظ استمرار تذبذب حصة القطاع التجاري من التداولات العقارية الإجمالية وما زال يسير في مسار تنازلي.

ملئت تداولات قطاع العقارات الحرفية 1.3% من التداولات في نوفمبر مقابل 3.4% من إجمالي التداولات في أكتوبر، وقد شهد شهر نوفمبر تسجيل تداولات في قطاع الشريط الساحلي ساهمت باقل من نصف في المائة من التداولات بعدما شكلت 3.3% في أكتوبر، وهي المرارة الرابعة فقط في العام الحالي والثانية على التوالي التي سجلت تداولات في هذا القطاع.

متوسط قيمة الصفة

ارتفع متوسط إجمالي قيمة الصفة العقارية في نوفمبر إلى ما يقترب من 637.4 ألف دينار وهو أعلى مستوىاته، مسجلاً زيادة شهرية كبيرة وصلت 39% مقابل مستوى محدود نسبياً نحو 459 ألف دينار في أكتوبر الذي تراجع 4% على أساس شهري، وبالتالي يسجل متوسط قيمة الصفة معدلات تغير شهرية متذبذبة، وبينما هذا المؤشر في اتجاه تصاعدي منذ بداية العام الحالي، حيث ارتفع متوسط قيمة الصفة 25% عن مستوىه في نوفمبر العام الماضي، وبلاحظ استمرار تذبذب التغير السنوي لمتوسط قيمة الصفة العقارية.

بلغ عدد الصفقات العقارية للتداولة 170 صفة في نوفمبر (456 عقود، 14 وكالات) بانخفاض القريب نسبته من 39% عن مستوىه في أكتوبر الذي يعد من أعلى مستوياته سجلها القطاع العقاري في العام الحالي والعادي السابقين له حين سجل 710 صفة في أكتوبر، وما زال



استثناء الاستثماري الذي يرتفع بشكل كبير، وبالاحظة انه لمرة الرابعة في العام الحالي الثانية على التوالي سجلت تداولات على قطاع شريط الساحلي وجاء ذلك في وفیر في وإن كانت بمستوى محدود، في حين ارتفعت قيمة تداولات العقارية على أساس سنوي بشكل كبير نسبته 78% مع ارتفاع قيمة عدد التداولات في القطاعات المختلفة باستثناء قطاع التجاري الذي تراجع في بلا المؤشرين.

زاد مؤشر متوسط قيمة تداولات العقارية اليومية إلى 15 مليون دينار في اليوم خلال نوفمبر مقابل 14 مليون دينار في اليوم خلال أكتوبر بزيادة 5.8%. يأتي هذا برغم رراجع عدد أيام التداول إلى 20 يوم عمل في نوفمبر مقابل 23 يوماً في أكتوبر، في حين ارتفع مؤشر متوسط قيمة التداول اليومي على أساس سنوي بنسبة ملحوظة قدرها 96%

عن متوسط تداول بلغت 7.6 مليون دينار في ذات الشهر من العام الماضي.

توزيع التداولات وفقاً للعقود والوكالات

بلغت التداولات العقارية بالعقود حوالي 274 مليون دينار في نوفمبر منخفضة بنسبة 11% عن 309 مليون دينار في أكتوبر، بينما زادت في نوفمبر بنسبة 83% على أساس سنوي. في حين ارتفعت تداولات الوكالات إلى 26 مليون دينار في نوفمبر أي ثانى أعلى مستوىاتها في العام الحالي بنسبة زيادة 55% عن 16.8 مليون دينار في أكتوبر، وبالتالي ارتفعت 40% عن نوفمبر من العام الماضي.

التداولات العقارية والحصة السوقية وفقاً لنوع العقارات

عادت حصة تداولات السكن

الخاص إلى مستويات منخفضة في شهر نوفمبر وحلت بذلك في المرتبة الثانية بين القطاعات، حيث شكلت 35% من التداولات في نوفمبر مقابل 46% في أكتوبر، وبعود ذلك التراجع إلى الارتفاع الملحوق في تداولات القطاع الاستثماري، وعاد الاتجاه العام لهذا المؤشر في اتجاه تنزالي منذ وصل ذروته حين شكلت تداولات السكن الخاص 70% من التداولات في بداية العام الماضي.

تقدمت حصة تداولات العقار الاستثماري إلى المرتبة الأولى بين القطاعات مساهمة باعلى مستوياتها منذ وصلت ذروتها في عام 2014، متداورة 60% من تداولات القطاعات في نوفمبر أي ما يقرب من ضعف مساهمتها التي شكلت 32% من التداولات في أكتوبر، وبذلك حافظت حصة تداولات القطاع الاستثماري على مسارها التصاعدي الذي بدأ في بداية العام.

شكلت تداولات القطاع

في حين تراجع متوسط قيمة الصفة على أساس سنوي في القطاعات العقارية باستثناء القطاع الاستثماري الذي تضاعف متوسط قيمة الصفة فيه.

تراجع قيمة التداولات في الطلب القطاعات العقارية بنهائية توقيع من حيث القيمة، حيث انخفضت في السكن الخاص بنسبة 30 %، مع انخفاض عدد صفقاته بما يقرب من 29 % وبالتالي تراجع متوسط قيمة الصفة في هذا القطاع بنسبة 2 % على أساس سنوي، أما تداولات القطاع الاستثماري فقد زادت قيمتها بنسبة كبيرة قافت 73 % برغم تراجع عددها 42 % عن أكتوبر بذلك تضاعف متوسط قيمة الصفة في هذا القطاع على أساس سنوي، في حين انخفضت قيمة تداولات القطاع التجاري بنسبة كبيرة قدرها 79 % وترابع عددها بنسبة 60 % في توقيع، لذلك انخفض متوسط قيمة الصفة بنسبة 49 % على أساس سنوي، أما على أساس سنوي فقد تراجع متوسط قيمة الصفة في القطاع السككي بنسبة 16 % فيما سجل في التجاري انخفاضاً أكبر وصل إلى 52 % في حين تضاعف متوسط قيمة الصفة في قطاع الاستثماري على أساس سنوي.

التداولات العقارية الإجمالية بلقت قيمة التداولات العقارية في نهاية شهر توقيع حوالي 300 مليون دينار وبرغم أنها انخفضت بنسبة 8 % عن قيمتها البالغة 326 مليون دينار في أكتوبر، إلا أنها تبقى عند مستويات مرتفعة مازالت تفوق معتدل الأشهر في العاين الماضيين لكنها تشهد تذبذباً في الأشهر الأخيرة من العام الحالي، ويعود تراجعها الشهري إلى انخفاض قيمة تداولات القطاعات العقارية المختلفة.

أوضح تقرير الاقتصادى متخصص لبيك بيت التمويل أن التداولات العقارية اقتربت من حاجز 300 مليون دينار بنهائية شهر نوفمبر متراجعة عن قيمتها في أكتوبر التي تجاوزت 325 مليون دينار، مع زيادة شهرية كبيرة في قيمة تداولات قطاع عقاري واحد هو الاستثماري، فى الوقت الذي تراجع فيه عدد التداولات العقارية بشكل كبير إلى 420 صفة، مدفوعة بانخفاض عددها في القطاعات المختلفة.

وقد تراجعت قيمة التداولات العقارية في نوفمبر بنسبة 8 % عن أكتوبر، لكنها مازالت عند مستويات مرتفعة تفوق معتدل الأشهر في العاين الماضيين برغم انخفاض شهرى لعددها بنسبة 34 % عن أكتوبر، كما تراجع مؤشر قيمة التداولات في القطاعات العقارية السكن الخاص والتجاري فيما ارتفعت في الاستثماري، فيما تراجع عددها في جميع القطاعات على أساس سنوي، في حين ارتفعت قيمة التداولات على أساس سنوي بنسبة كبيرة قدرها 78 % مع ارتفاع قيمتها في القطاعات باستثناء التجاري في الوقت الذي سجل عددها زيادة ملحوظة في القطاعات المختلفة على أساس سنوي.

وارتفع مؤشر متوسط قيمة الصفة الإجمالية إلى ثانى أعلى مستوى في العام الحالى، مسجلاً في نوفمبر زيادة شهرية 39 % بعدما تراجع هذا المؤشر في أكتوبر 4 %، وبالتالي ارتفع 29 % عن مستوى في نوفمبر العام الماضى، وقد شهد مؤشر متوسط قيمة الصفة في القطاعات المختلفة اداءً شهرياً متبايناً، فقد تراجع في السكنى بشكل محدود فيما انخفض إلى النصف في التجاري بينما تضاعفت قيمة في العقار الاستثماري على أساس سنوي.